



مسؤولو الأمم المتحدة خلال اجتماعهم بالجمعيات الأهلية

## اجتماعات مقبلة لاستعراض فرص التعاون مع «المنظمة الأم»

# «بيت الأمم المتحدة» يبحث الشراكة مع 40 جمعية أهلية

بحث مسؤولو بيت الأمم المتحدة بالمنامة مع 40 جمعية أهلية أمس سبل تعزيز الشراكة بين منظمة الأمم المتحدة ومؤسسات المجتمع المدني. وأمل المنسق المقيم للمنظمة سيد آغا أن تدرج الجمعيات مهام وآليات العمل بالمنظمة للتمكن من الفرص المتاحة للدول والمجتمع المدني.

وكرس الاجتماع الذي حضره ممثلو كل من برنامج الأمم المتحدة للبيئة ومنظمة الأمم المتحدة للتنمية الصناعية ومركز الأمم المتحدة للإعلام، لمناقشة سبل تطوير علاقات العمل بين المنظمة وشبكات هيئات المجتمع المدني في مختلف المجالات.

كما تم توسيع النقاش ليشمل الاوضاع السائدة على الساحة العربية وخاصة في لبنان وفلسطين.

وتناول النقاش شرحا لهيكلية الأمم المتحدة وأساليب عملها وتعاملها مع هذا النوع من القضايا ودور المنظمات غير الحكومية كشريك للأمم المتحدة في كافة الأوجه.

وندت كل المنظمات غير الحكومية بما يقترض ضد الشعب اللبناني من تفتيل وتشريد وتدمير للبنية الأساسية. كما أكدت على ضرورة الوقف الفوري لإطلاق النار.

وحتت الأمم المتحدة على تكريس مفهوم السلام الحقيقي والحرص على تنفيذ كل قراراتها المتعلقة

بقضايا الشرق الأوسط. وأشار سيد آغا إلى أن الأمين العام للأمم المتحدة كان أول من نادى بوقف الأعمال العسكرية لتجنب استهداف المدنيين الأبرياء بعد اندلاع الحرب على لبنان، وسارع بإرسال الموفدين للمنطقة سعيا لكسب موافقة القيادات السياسية على وقف النزاع، إضافة لتنديده باستهداف المدنيين.

كما شرح الدور الحيوي الذي تقوم به منظمات الأمم المتحدة الإنسانية لغوث المتضررين من الحرب في لبنان حاليا.

وأعربت الجمعيات عن ارتياحها لهذا الاجتماع، وأكدت ضرورة تحديد آليات عملية لتنظيم الشراكة المستقبلية خدمة لقضايا التنمية البشرية المستدامة.

كما تم الاتفاق على تنظيم العلاقة مع الأمم المتحدة وعقد سلسلة من الاجتماعات واللقاءات في هذا الاتجاه.

وأكد مسؤولو الأمم المتحدة على أن المنظمة هي منظمة حكومية تضم 192 بلدا عضوا تركز على

حفظ السلام والأمن والتنمية المستدامة وحقوق الإنسان والديمقراطية والمساعدات الإنسانية، إضافة لاتباع المنظمة لسياسات وبرامج تعتمدها الدول الأعضاء في الجمعية العامة للأمم المتحدة وباقي المجالس والصناديق والوكالات عبر مجالسها الإدارية.

كما تم التركيز على عملية إصلاح المنظمة الجارية الآن لجعل المنظمة أكثر فاعلية ونجاعة لمجابهة تحديات القرن الحادي والعشرين وتحقيق أهداف الألفية التي صادقت عليها كل الدول الأعضاء.

وفي هذا الاتجاه، تم التأكيد على الدور الهام الذي تطلع به المنظمات غير الحكومية في دعم واقناع الحكومات بضرورة التقدم بعملية إصلاح المنظمة الدولية سواء على مستوى الهياكل أو المهام والأداء والسياسات للاستجابة لآمال الشعوب والأمم.

وشرح آغا هذه الآليات معربا عن حرصه وأمله في أن يتم فهمها

وإدراك مهام كل منها للتمكن من الاستفادة من الفرص المتاحة للدول والمجتمع المدني لتوظيفها لخدمة التنمية المستدامة وتفعيل دورها في خدمة السلام والأمن مقلما تطمح له كل الشعوب سواء في المنطقة أو غيرها.

وأكد مسؤولو الأمم المتحدة أن هذا الاجتماع هو بمثابة لقاء تعارفي يفتح صفحة جديدة لجهة الشراكة المنشودة بين المنظمة وأسرّة المجتمع المدني. وما هو إلا خطوة أولى للتأسيس لمختلف أوجه التعاون والشراكة وتمكين المنظمات غير الحكومية من لعب الدور الذي يعود لها كذراع الأمم المتحدة مع مختلف الشرائح الاجتماعية الواسعة ضمن استراتيجية التنمية المستدامة بين الأمم المتحدة ومملكة البحرين.

كما أشاد مسؤولو الأمم المتحدة بالجهود الجبارة التي تبذلها مملكة البحرين حكومة وشعبا ومنظمات غير حكومية وقطاعا خاصا تضامنا مع الشعب اللبناني.



اجتماع الـ UNDP مع المنظمات غير الحكومية البحرينية أمس (تصوير: محمد المخرق)

## وجهوا انتقادات إلى «الأمم المتحدة»

# الأزمة اللبنانية تسيطر على اجتماع UNDP مع الجمعيات

■ المنامة - أماني المسقطي

□ سيطر الحديث عن انتقاد آلية تعامل منظمة الأمم المتحدة وموقفها من حرب لبنان على الاجتماع الذي دعا إليه برنامج الأمم المتحدة الإنمائي المنظمات غير الحكومية البحرينية، وذلك في مقر بيت الأمم المتحدة يوم أمس (الثلاثاء)، وهو الاجتماع الذي ترأسه المنسق المقيم للأمم المتحدة آقا. واتهم ممثلو الجمعيات منظمة الأمم المتحدة بعدم قيامها بدورها المطلوب في الأزمة اللبنانية. وكان الاجتماع خصص من أجل التشاور والتنسيق بشأن دور الأمم المتحدة في شراكتها مع مملكة البحرين على المستوى الحكومي والمجتمع المدني، والتشاور بشأن تطوير العمل المشترك بين الأمم المتحدة والجمعيات والمنظمات والمؤسسات غير الحكومية في مجالات التنمية الاقتصادية والاجتماعية المستدامة، بالإضافة إلى مناقشة الأوضاع الراهنة في المنطقة العربية. غير أن المحور الأخير والمتعلق بالأوضاع الراهنة في لبنان هو الذي سيطر على النقاشات في الاجتماع.

وأشار آقا خلال اللقاء إلى أن السلام والرفاه لا يمكن أن يتحققا إلا عبر الشراكات التي تضم الحكومات والمنظمات غير الحكومية وقطاع الأعمال، مذكراً بما أشار إليه الأمين العام للأمم المتحدة كوفي عنان حين أكد أن الكل في حاجة للأخر في هذا العالم، لافتاً إلى اللجنة الدائمة التي شكلتها الأمم المتحدة في جنيف وتعني بإشراك كل المنظمات غير الحكومية في نقاشات دائمة بشأن الأمور المصرية ذات العلاقة بالأمان والسلام والتنمية. وقال: «المنظمات غير الحكومية أصبحت شريكة الآن في المساهمة في اتخاذ القرارات المصرية وفي النقاشات التي تتولى الأمم المتحدة المبادرة بشأنها». وبين آقا أن الهدف من اجتماع أمس هو تكوين شراكة مع برنامج الأمم المتحدة الإنمائي مع المنظمات غير الحكومية في المملكة، وذلك لأغراض التشاور على مستوى المملكة والمنطقة، ناهيك عن التشاور

صعيد الأوضاع الأخيرة في لبنان التي مضى عليها نحو شهر. كما وجه بعض ممثلي الجمعيات الاتهام للأمم المتحدة فيما يتعلق بعدم اهتمامها بالتجاوزات والعمليات العسكرية التي تحدث في لبنان. ووصف البعض الأمم المتحدة بالسيف المسلط على الدول العربية والإسلامية، مشيرين بذلك إلى إلزامها للدول العربية القرارات الصادرة عن «إسرائيل» في حين لا تلزم «إسرائيل» بالقرارات الصادرة عن الدول العربية. كما أشاروا كذلك إلى أن البعض مازال يرى الأمم المتحدة غير قادرة على تقديم ما هو إيجابي في الجانب السياسي، معتبرين أنها بحاجة إلى دفعة قوية لتعود صورتها مشرفة أمام الآخرين. وهو الأمر الذي علق عليه آقا بالقول: «أشاطركم عبارات القلق التي أبدتموها، وأعتقد أنكم إذا فهمتم كيف تعمل الأمم المتحدة، لكننا تفادينا بعض سوء الفهم الذي حدث، نحن غاضبون ومحبطون بدرجتكم نفسها». وأشار مدافعاً عن موقف الأمم المتحدة، إلى تصريحات عنان منذ اليوم الأول لاندلاع الحرب في لبنان، حين نادي بوقف الأعمال العسكرية فوراً، مبيناً أنه لو كانت الدول الأعضاء في المنظمة قد استجابت لنداء الأمين العام، لكان بالإمكان تجنب سقوط هذا العدد من الأرواح البريئة. وقال: «صحيح أنه لم يتغير شيئاً منذ بداية النزاع، لكن ذلك ليس بسبب عدم قيام المنظمة باتخاذ أي موقف في هذا الشأن، وإنما بسبب عدم اتفاق الدول الأعضاء على موقف موحد». وأبدى بعض ممثلي الجمعيات تحفظاً على أحد بيانات المنظمة التي دعا فيها الأمين العام إلى نزع سلاح الميليشيات، سائلين فيما

إذا كان ذلك يعني بالإشارة إلى سلاح حزب الله، وهو الأمر الذي دفع آقا إلى القول إن هذا البيان جاء بالتشاور مع الحكومة اللبنانية التي أعلنته في اجتماع وزراء الخارجية العرب الذي عقد قبل يومين. كما سأل ممثلو الجمعيات عما إذا كان تنظيم الاجتماع جاء بقرار من قيادة الأمم المتحدة لعقده، مشيرين إلى أن بعضهم وخصوصاً ممثلي الجمعيات النسائية والشبابية تقدموا بعدة اقتراحات للتعاون مع البرنامج غير أنها رفضت على اعتبار عدم وجود تمويل لهم. وفي الإطار نفسه، أشار بعض ممثلي الجمعيات إلى أن من المعوقات التي تحول دون التعاون مع البرنامج، تتمثل في ضرورة أن ترشح الحكومة الجمعية للحصول على دعم البرنامج. وأوضح آقا أن الأولويات التي تشكل محاور شراكة مع المنظمات غير الحكومية، تتمثل في الأمور ذات العلاقة بمكافحة الفقر والبطالة، ناهيك عن الأمور المعنية بالمرأة والتربية والوقاية من مرض المناعة المكتسبة «الإيدز». كما أكد الحاجة إلى آلية تكفل تعاون المنظمات غير الحكومية في البحرين بعضها بعضاً، مشيراً إلى أنه في هذا الإطار اتصل بوزارة التنمية الاجتماعية بغرض تقديم المساعدة في هذا المجال عبر المزيد من التنسيق مع هذه المنظمات. ونوه بأن مركز المنظمات غير الحكومية يقوم بذلك كخطوة أولى، يليها عقد اجتماعات مقبلة مع ممثلي هذه المنظمات لمناقشة الموضوعات ذات العلاقة بالتمويل، مشدداً على أن برنامج الأمم المتحدة هو منظمة غير مائحة وإنما إنمائية تهدف إلى المساعدة التقنية والفنية، وتنتظر إلى المنظمات غير الحكومية على أنها شريكة في تنفيذ المشروعات.